# المفتاح

العدد الاول السنة الاولى

١٥ يناير سنة ١٩٠٠ الموافق ١٤ رمضان سنة ١٣١٧




سمو الخديوي المعظم · آخر رسم لسموه

# يا فتاح يا عليم

## ﴿ المقدمة ﴾

الحمد لله على ما أَولى  فنعم ما أَولى ونعم المولى

وبعد فقد يعلم السواد الاعظم من ابناء وطننا المصري الكرام اننا زاولنا مهنة الصحافة الشريفة عدة سنوات وتولينا مهمة التحرير في كثير من الجرائد العربية بين سياسية يومية وعلمية اسبوعية حتى درسنا هذا الفن حق دراسته واكتسبنا ملكة الذوق فيه بعد طول الدرس والاختبار · ولطالما عللنا النفس بالاستقلال في العمل وخدمة ابناء جلدتنا وأَهل وطننا خدمة صحافية شريفة فكانت تحول دون ذلك بعض الموانع المادية والاسباب القهرية · وما زلنا نقدم رجلاً ونؤخر أُخرى حتى قيض الله لنا رجلاً فاضلاً وشهماً كريماً من خيرة ابناء مصر واكبر نصراء الآداب في هذا العصر هو سعادة قليني بك فهمي رجل المروءة والنخوة فأَبت نفسه الكبيرة وسجاياه الكريمة الاَّ ان يأْخذ بناصرنا ويشد ازرنا في القيام بهذا العمل الجليل وتبرع بطبع هذه المجلة على نفقة سعادته الخاصة حتى يشتد ساعدها وتصبح قادرة على المثابرة في خطة النمو والارتقاء · فنحن اذن نصدر العدد الاول منها ونحن واثقون بالنجاح ان شاء الله ولنا ملءُ الامل بان تصادف هذه الخدمة الادبية من جمهور الادباء والفضلاء قبولاً واقبالاً لان الجرائد العربية في مصر وان كانت قد كثرت وتعددت ولكن العلمية التهذيبية بينها قليلة والتي يقوم باصدارها ابناء الوطن المصري أَقل

وحاجة البلاد اليها كبيرة كما لا يخفى . وهي بالنسبة الى حالة هذا القطر وظروفه الخاصة اكثر أهمية ولزوماً من صحف الاخبار والسياسة لان الامة التي فشا الجهل بين افرادها وقلت وسائل التربية ووسائط التعليم فيها لا تدرك بالطبع حقوقها وواجباتها ولا تهب للمطالبة بها مهما استنهضتها الجرائد السياسية واستفزت غيرتها وأظهرت لها تعاسة حالتها وسوء مستقبلها والجرائد العلمية خير مدرسة لتهذيب الاخلاق وتثقيف العقول وتنوير الاذهان وقد كانت من أعظم أركان التمدن الاوربي والنهضة الحديثة في ديار الحضارة والمدنية

وليس يصح في الاذهان شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

## مواد المجلة

من أهم مبادئ هذه المجلة الابتعاد عن المناظرات الدينية والمباحث السياسية والاقتصار على خدمة العلم والادب وقد نشرنا قبل ظهور المجلة اعلاناً أظهرنا فيه حقيقة غرضها وأهم موادها ونحن نأتي على اعادة نشره هنا اتماماً للفائدة :

المفتاح مجلة علمية أدبية انتقادية فكاهية تصدر في منتصف كل شهر

وتحتوي على ثلاثة أقسام الاول القسم ( الادبي ) وفيه باب للبحث عن التربية والتعليم وآخر لانتقاد المستهجن من العادات الشرقية والغربية وتحذير الفتيان والفتيات من اتباعها بعد اظهار اضرارها وآخر للمناظرة في المباحث التهذيبية المفيدة والقسم الثاني ( العلمي ) وفيه باب لنشر المباحث العلمية من طبية صحية ولغوية انشائية وفلسفية وتقوم بتحريره لجنة من خيرة الاطباء والمحامين والمتضلعين في اللغة العربية وآخر لتعريب أهم ما ينشر في المجلات

العلمية الافرنجية من المسائل العصرية الهامة واخبار الاكتشافات والاختراعات الجديدة والقسم الثالث (الفكاهي) وفيه تنشر أهم الروايات التهذيبية والفكاهية الخالية من عبارات الخلاعة والمجون وأجمل المنظومات الحكمية والمتفرقات المختلفة وهي مزينة بالصور والرسوم

## أنصار المجلة ومعضدوها

قلنا ان الفضل الاول في تأسيس هذه المجلة لسعادة الفاضل قليني بك فهمي ولا يفوتنا هنا ان نعترف ايضاً بان بين جمهور المصريين فئة من الذين يشار اليهم بالبنان وتعقد عليهم الخناصر في كل مكان قد أوقفت نفسها لتعضيد هذه المجلة من الوجهة الادبية والمادية وفي مقدمة هؤلاء الافاضل الكرام سعادة النطاسي البارع الدكتور محمد بك علوي والمتشرع المتضلع والخطيب المصقع اسماعيل بك عاصم والكاتب النحرير واللغوي الشهير وهبي بك . وسيرى القراء بين صفحات المجلة من نفحات أفكارهم ونفثات يراعهم ما ينطق بشكرهم ويدل على سمو همتهم وعلو مكانتهم في خدمة العلم والادب

## قراء المجلة ومشتركوها

لقد درسنا اخلاق قراء الصحف ومشتركيها وعرفنا من اميالهم واحوالهم اكثر مما يعرفه غيرنا ولذا عزمنا على ان لا نرسل هذه المجلة الا لمن نتوسم فيه الميل الى مشربها ومبدائها وكل من اراد الاشتراك بها لا يقبل طلبه الاَّ اذا كان مصحوباً بنصف قيمة الاشتراك على الاقل وخير لنا ان يكون عدد المشتركين من الافاضل قليلاً اولى من الوقوع في حبائل المحاولين والمماطلين ونحن انما نتمثل في ذلك بقول الشاعر الحكيم .

تعيرنا انا قليـل عديدنا     فقلت لها ان الكرام قليل

## اسم المجلة ومستقبلها

انما انتقينا للمجلة اسم ( المفتاح )دون سواه لاننا نؤمل ان تفتح ان شاء الله ما اغلق بابه من المباحث العلمية والتهذيبية وهو اسم لمجلة علمية شهيرة من نوعها تصدر في باريس باللغة الفرنساوية · وزد على ذلك ان هذه الكلمة سهلة التداول وهي متواترة على السنة العامة والخاصة وخير اسماء الجرائد ما كان كذلك

ولا يفوتنا ان نعلن قراء مجلتنا الكرام اننا فضلاً عما صادفناه من التعضيد والتنشيط من اهل الفضل والنبل في هذا المشروع المفيد مما يضمن لنا حسن المستقبل ان شاء الله فاننا لم نألو جهداً من الجهة الاخرى في اعداد كل ما يلزم للمجلة من معدات النجاح والكمال فاشتركنا في اشهر الجرائد العلمية الافرنجية واستحضرنا دائرة المعارف الفرنساوية وبالجملة فاننا لم نترك باباً من ابواب التحسين الاَّ ولجناه أو منهجاً من مناهج الاتقان الاَّ سلكناه وقد كان يمكننا ان نصدر المجلة اكثر من مرة في الشهر ولكننا استصوبنا ان نقتدي بزملائنا من اصحاب المجلات العلمية الذين سبقونا في هذه الخطة بادئ ذي بدء لان خير الاعمال ما كان سائراً على وتيرة النمو التدريجي سنة الله في خلقه وهيهات ان تجد لسنة الله تبديلاً

ونؤمل ان لا تمضي بضعة أشهر حتى يصدر المفتاح اكثر من مرة في الشهر مع بقاء قيمة الاشتراك على ما هي عليه وكل ما زادنا القراء اقبالاً وقبولاً زدناهم اتقاناً وتحسيناً · لا برحت دولة العلم في هذا العصر سائدة

واعلام العلوم في مصر منشورة خافقة تحت ظل اميرنا المحبوب وخديوينا العباس

آمين آمين لا ارضي بواحدة     حتى اضيف اليها الف امينا

## كيف تنال الاستقلال

ظهرت في الامة المصرية في هذه الايام الاخيرة نهضة محسوسة وهب اهلها ينادون بطلب الحرية والاستقلال وهي غاية نبيلة يجب على رجال الاقلام وكتاب الجرائد ان يؤيدوها و يساعدوا على نموها · ولكن العقلاء يرون ان الاستقلال الحقيقي لا يتم الا اذا توفرت لدينا كل المعدات واللوازم الحاجية والكمالية التي تغنينا عن الالتجاء الى الخارج لاجل الحصول عليها · فالمصري منا اذا نظر الى ملابسه واثاث منزله وكل حاجياته ولوازمه يجدها جميعها من صنع الاجانب وليس في بلاده من المعامل الصناعية او البيوت التجارية ما يستحق الذكر فالامة التي يكون هذا حالها لا يسهل عليها ان تنال الاستقلال وتتمتع بلذة الحرية الحقيقية ما لم تبذل قصاري الجهد ومنتهى الهمة في احياء آثار العلم والصناعة وتجاري غيرها من الامم الغربية في هذا المضمار حتى تصبح في غنى عنها وتستقل بعدئذ في كل احوالها وشؤونها والاَّ فباطلاً يتعب الكتاب وعبثاً ينادي الخطباء من أعلى المنابر فاننا اليوم أحوج الى العمل اكثر منا الى القول وكفانا ما اضعناه من ثمين الوقت ونفيس العمر فيما لا يفيد ولا يجدي · وقد صار يجمل بأهل الشرق عموماً وابناء مصر خصوصاً ان يعلموا علم اليقين ان اوربا لا تحاربنا بقنابل المدافع وقوة الرصاص وآلات الدمار وتتخذ هذه الاسلحة المادية في اذلالنا وامتلاك بلادنا بل هي في الحقيقة انما تحاربنا بسلاح العلم وسيف الاختراع فلا نقوى على صد هجماتها او الوقوف امامها لان ليس لنا هذا السلاح فاذا نحن اردنا الخلاص من هذه السيطرة القاسية فما علينا الاَّ ان نهتم بأمر التعليم وتثقيف عقول العامة وتنوير اذهانهم فنمهد بذلك امامنا سبيل الاستقلال ونحيا حياة سعيدة طيبة · لذلك قلنا في مقدمة هذه المجلة ان الجرائد العلمية والمجلات التهذيبية خير ذريعة لاحياء معالم المجد ونشر لواء التقدم في البلاد وهي اكثر

فائدة ولزوماً من صحف الاخبار والسياسة كما لا يخفى ·

على اننا نرى ان من أفضل الطرق الموصلة الى الاستقلال ايضاً ان تكون التربية المدرسية في مصر على غير ما هي عليه الآن لان المدارس المصرية على نوعين أما اميرية وهذه لا تعتني بتربية النفوس وتهذيب الاخلاق وبث روح الشهامة وعلو الهمة وحب الوطن في افئدة الطلاب منذ نعومة اظفارهم كما هو الواجب فعلاً · وأما اهلية وهذه على نوعين اما اجنبية مثل مدارس المرسلين الاجانب الذين ينزعون من قلوب الطلبة كل احساس وطني او غيرة جنسية فيشبون في تلك المدارس وقد تعودوا على كراهة جنسهم واحتقار وطنهم وربما كان الطالب منهم يعرف عن تاريخ الامة الفرنساوية او الانكليزية او غيرها وعن جغرافيتها وشؤونها واحوالها اكثر مما يعلمه عن بلاده وهذه هي الطامة العظمى والداهية الدهما واما ان تكون تلك المدارس الاهلية وطنية وهي في الغالب مقصرة لم تتوفر فيها شروط الانتظام وحسن الادارة · وبالجملة فان الذي نراه ان وسائل التعليم في مصر لم تزل منحطة وهي مما لا يرجى معه الوصول الى الاستقلال

على اننا نؤمل ان يكون وراء النهضة الاخيرة التي ظهرت بعض نفحاتها في تأسيس المدارس الاهلية الوطنية الكبرى بجهات كثيرة في هذا القطر مبدأ الدخول في حياة جديدة ووضع الحجر الاول في بناء هذا الاصلاح العظيم ولنا في هذا الصدد كلام طويل نأتي على نشره في غير هذا المقام والله ولي الهداية والتوفيق

## الاخلاق والعادات

الاخلاق اما ان تكون غريزية وهي التي تخلق مع الانسان منذ اول نشأته حسب استعداده وفطرته أو اكتسابية وهي التي تخلق فيه اما بالوراثة أو بتأثير الطقس (على زعم بعضهم) أو بالمعاشرة والاختلاط مع الناس على اختلاف مشاربهم واميالهم

والعادات كما يقول العلماء بنت الاخلاق وقد ترجع اليها في الغالب كما دلّ الاختبار فالذين اشتهروا في اخلاقهم بالرزانة والتؤدة او شيء من البلادة قلما تتفشى بينهم عادات اللهو والزهو والاسراف والتبرج لان في اخلاقهم ما ينافيها و يناقضها على خط مستقيم والعكس بالعكس والامة مجموع افراد كما لا يخفى فما يطلق على الافراد يصح اطلاقه على الامم والشعوب أيضاً

ولما كان الانسان ميالاً بطبعه الى الشر اكثر منه الى الخير والنفس امارة بالسوء كما يقولون لذلك تفشت بين الناس العادات المضرة وكانت اكثر رواجاً ونمواً ولم تكن وسائل الانذار والتحذير والنصح والوعظ والارشاد لتؤثر عليها أو توقف تيارها وتكبح جماحها . بل ان انتشار العلم وتقدمه في هذا العصر لم يكن الا ليزيد هذه العادات رسوخاً في بعض البلاد المتمدنة فدلّ ذلك على ان العلم وحده لا يكفي لتهذيب الاخلاق واصلاح العادات وبث روح الفضائل والكمالات . بل لا بدّ من استخدام قوة اسمى ونفوذ اعلى للوصول الى هذا الغرض وآخر ما وصل اليه عقل الانسان من هذا القبيل سن القوانين والاحكام لتحول دون تفشي هذه العادات وابطالها كما يفعل المتمدنون الآن لازالة هذه المفاسد من بلادهم مثل المبارزة (الدويلو) وغيره من العادات المضرة التي كان محط رحالها اشهر بلاد الحضارة والمدنية . وديار العلم والمعارف . وكما يحاول الشرقيون ان يقتدوا بهم الآن .

واذا رأيت من الهلال نموه ايقنت ان سيصير بدراً كاملاً

ولما كان هذا الموضوع من اهم المباحث الادبية التي تهم كتاب المجلات العلمية اكثر من غيرهم فقد جعلنا له باباً خاصاً في مجلتنا ( المفتاح ) نبتدي فيه بذكر المستهجن من عاداتنا ونظهر اضرارها للعيان باجلى بيان ونطلب الى اولياء

الامور واصحاب الشأن سن القوانين الصارمة لابطالها وازالتها ليتخلص الاهالي من اضرارها وخسائرها ونكون قد قمنا بواجبنا ودخلنا البيت من بابه ونهجنا خطة السداد والصواب وموعدنا في ذلك الاعداد الآتية ان شاء الله

## المناظرة والمراسلة

يقول العقلاء ( الحقيقة بنت البحث ) وما حامت الافكار وتزاحمت العقول على موضوع الاَّ أماطت عنه النقاب ورفعت اللثام وأبرزته للعيان في صورته الحقيقية · ولذا عوّل المتمدنون في ديار الحضارة والمدنية على هذا المبدإ وجعلوه اساس اعمالهم ففي الجمعيات العلمية ومجالس السياسة النيابية قد فتح مجال واسع للمناظرة والمناقشة وانقسم اعضاء تلك الجمعيات والمجالس الى احزاب مختلفة وكل منهم يرى رأْياً و يقترح اقتراحاً يناقش فيه زملاؤه من الاعضاء حتى ينتصر منهم فريق على فريق بقوة الدليل والبرهان فيرجعون كلهم الى رأْيه و يخضعون لفكره اذعاناً لصوت الاغلبية والاجماع متبعين في ذلك قول شاعرنا العربي الحكيم

وحيثما كلنا يرمي الى غرض ... فحبذا ناضل منا ومنضول

والظاهر ان المناظرة على هذه الصورة ليست من مبتكرات هذا العصر ونفحاته الحديثة بل ان تاريخ العرب في العهد القديم وما ورد فيه من أخبار ( سوق عكاظ ) معرض الاداب المشهور يدلنا على ان قدماء العرب وغيرهم أدركوا فائدة المناظرة واستفادوا منها في قديم الزمان كما يستفيد منها الغربيون الآن

ولما كانت المجلات العلمية خير وسيلة لتمحيص الحقائق وتقريرها فقد استصوبنا ان نفتح باباً في هذه المجلة للمناظرة في المسائل العلمية والادبية على الاطلاق ولكننا نشترط على كل من يريد الانتظام في سلك المناظرين ان ينزل نفسه منزلة مناظره ولا يرضى له الاَّ ما يرضاه لنفسه ويتجنب في مناظرته كل ما يشف عن التعريض بالشخصيات والانتقال من العموميات الى الخصوصيات فان هذه أقبح عادة يجب على العقلاء الاقلاع عنها

ونحن نطرح على القراء الكرام اتماماً للفائدة بعض المواضيع الادبية لنفتح لهم باب البحث والمناقشة وتبادل الافكار فيها ونقبل مع الشكر والامتنان ما تجود به قرائح الادباء من الرسائل المفيدة التي لا تخرج عن مشرب المجلة وخطتها أما تلك المواضيع فهي :

(١) هل للطقس والمناخ من تأثير على الاخلاق والعادات

(٢) مهنة الطب أو المحاماة وأيهما اكثر لزوماً وفائدة في الهيئة الاجتماعية

(٣) التمدن الشرقي القديم او الغربي الحديث وأيهما أرقى وأسمى

(٤) التربية المنزلية او المدرسية وأيهما اكثر تأثيراً على عقول المتعلمين

(٥) الطبع أم التطبع وأيهما اكثر رسوخاً في نفس الانسان

# باب التقريظ والانتقاد

جرت عادة جرائدنا العربية ان تملأ اعمدتها بعبارات التقريظ

والاطراء على كل مؤلف جديد او كتاب حديث يظهر في عالم المطبوعات ترغيباً للقراء في مطالعته واقتنائه وقلما رأينا في تلك الجرائد باباً لانتقاد المؤلفات وتمحيصها أما نحن فنشير على كل مؤلف يبعث الينا بكتابه لاجل هذا الغرض ان يكفي نفسه مؤونة التعب لاننا نعتقد ان الانتقاد أفضل وسيلة للتحسين والاصلاح وأفضل الكتب والمؤلفات ما كان محطاً لرحال الانتقاد

على ان الانتقاد له أصول وقواعد يعدُّ الخروج عنها من ضروب التطاول والتطفل ولا يقبل الانتقاد الاَّ اذا كان مبنياً على حب النفع ومجرد الفائدة وبعيداً عن الغرض والغاية · وهذه هي الخطة التي نريد اتباعها ونحث المنتقدين على التمسك بها في انتقاد الكتب والمؤلفات وسنأتي في الاعداد الآتية على انتقاد ما يعن لنا من المطبوعات الجديدة التي طبعت حديثاً وما يليها من المطبوعات الاخرى التي تروق في عين القراء ويقبلون على مطالعتها قياماً بواجب الخدمة الادبية الحرة

# باب السؤال والاقتراح

نشر في هذا الباب كل ما يطرح علينا من الاسئلة العلمية والادبية ونجيب عليها معتمدين في اجوبتنا هذه على رأي اشهر العلماء ورجال الفن الذين يعوّل عليهم ويركن اليهم وما يبديه اذكياء الكتاب من الاقتراحات المفيدة والآراء السديدة وكل من امتاز بالسبق في مضمار البحث كانت له منا جائزة جميلة والله الموفق

# آفة الافيون

ان كان اخواننا ابناء مصر الكرام يريدون ان يعرفوا اسباب انحطاط غيرهم من الامم الشرقية وسقوطها الى حضيض الضعة والهوان وتسلط الاجانب عليها واستعبادها فليقارنوا بين حالة امة شرقية حيَّة مثل الامة اليابانية التي خطت شوطًا بعيدًا في سبيل الحضارة والمدنية العصرية حتى أَصبحت تضارع أَرقى الامم المتمدنة وبين امة منحطة متأَخرة مثل الامة الهندية او الصينية فان في هذه المقارنة عبرة وتذكرة لقوم يعقلون ٠ عندئذ يتضح لهم جليًا ان الجهل اذا فشا بين قوم أَودى بهم الى اسوأ حالات التعاسة والشقاء وان العلم نور وحياة وهدى للناس ٠ على ان الجهل يجر معه أَيضًا مصائب أُخرى وبلايا عظيمة أَشد وبالاً ونكالاً مما يتصوَّره العقل ٠ ونحن نأتي هنا على تعريب مقالة أَطلعنا عليها في مجلة ( الريفيو بورتوس ) الفرنساوية تظهر حقيقة اسباب انحطاط الهنود والصينيين في العصر الحاضر وتفشي العادات الذميمة بين ظهرانيهم مما يصح ان يكون عبرة لغيرهم من الشرقيين قالت المجلة المحكي عنها :

ان الذي يجيل الطرف في حالة الهنود والصينيين الراهنة لا يعجب من وصولهم الى درجة الذل والانحلال لان تفشي آفة الافيون والمخدرات الاخرى التي تميت العواطف وتورث الجبن والخمول بينهم تنذر بسوء مصيرهم ولا سيما دولة الصين التي صارت الآن مضغة في الافواه واضحوكة بين العالمين وصار يجمل ان تدعى مملكة ( الافيون ) لا مملكة ابن السماء كما يقولون ٠

أَما الافيون فهو زهرة الخشخاش التي يسميها العامة ( ابو النوم ) وهي وان كانت في شكلها وهيئتها جميلة مقبولة ونافعة في تركيب بعض العقاقير

الطبية ولكن استعمالها على تلك الصورة المعهودة في البلاد الهندية والصينية جعلها من انواع السموم القتالة والآفات المهلكة وما أجهل الانسان الذي يذهب جوهر العقل وقوة الادراك والتمييز و ينزل نفسه منزلة الانعام والبهائم جرياً وراء لذة وهمية لا تلبث ان تصير هباءً منثوراً ونسياً منسياً وتورث بعدها المرض فالشقاء والهوان فالسقوط والموت

وأشهر الاراضي التي يزرع بها هذا السم الناقع الزعاف في بلاد اسيا الصغرى والعجم والهند ولكن أغلب ما يرد منه يكون من البلاد الهندية لانها تصدر الى الخارج نحو ١٨٠٠ صندوق ينتفع من ارباحها تجار الانكليز وحدهم ويتعاطى عشاق الافيون هذا المخدر على ثلاثة انواع أما على هيئة سائل أو معجون او تدخين في الغليون وهذه الطريقة الاخيرة هي الاكثر شيوعاً في البلاد الصينية فيعجن الافيون على شكل حبوب صغيرة في حجم الحمص لا تزيد عن عشرة غرامات ثم تؤخذ الحبة بابرة طويلة وتعرض لحرارة سراج صغير يستعمل لهذه الغاية حتى اذا ذابت الحبة تسقط عندئذٍ في الغليون الذي يكون تحت السراج فتحترق و ينبعث دخانها الى الحلقوم فالدماغ وهكذا كلما انتهى غليون أعقبه غيره حتى يقع المدخن في سبات النوم فيطير عقله على اجنحة الخيال تاركاً الجسم بلا حس ولا حركة كقطعة من الجماد . واذا دام الحال على هذا المنوال لا يلبث المدخن ان يصبح جسمه جلداً على عظم وتخرج عيناه من محاجرها و ينقطب وجهه وتصاب يداه بالارتعاش والتشنج و بالجملة يصير هدفاً لكل الامراض العصبية والصدرية والعياذ بالله من اوحال هذا الحال .

والذين يتعودون على تعاطي الافيون في الصغر لا يستطيعون الاقلاع

عنه مطلقاً اذ يصير تدخينه ملكة راسخة فيهم واذا أرادوا الامتناع عنه بعد ذلك يشعرون بآلام عصبية شديدة لا تنفك عنهم الاَّ اذا عالجوها بتدخين الافيون ·

وأهل الصين جميعاً على اختلاف درجاتهم يدخنون الافيون وفي مقدمتهم امبراطورهم العظيم (ابن السماء) ··· وكان اول دخول الافيون الى البلاد الصينية سنة ١٧٧٣ على يد الشركة (الانكليزية الهندية) التي توسمت ربحاً كبيراً من هذه التجارة وفي سنة ١٨٠٠ صارت تصدر أربعة آلاف صندوق منه في السنة ويحتوي الصندوق الواحد على ٧٢ كيلو ·

ولما استحكمت آفة الافيون في البلاد الصينية وشعرت الامة باضرارها ومصائبها هب العقلاء من ابنائها (وهم قليلون) لمنع دخوله وانتشاره في بلادهم ولكن بعد ان صدق عليهم قول المثل (الصيف ضيعت اللبن) وقد سبق السيف العذل · فان التجار الانكليز والهنود الذين كانوا ينتفعون من تجارته كثيراً وقد ذاقوا حلاوة الكسب ولذة الربح لم يوافقوا على ذلك واخذوا يدخلونه الى الصين بطريق التهريب · ولما أرادت الصين مقاومتهم اشهرت ضدها الحرب المعروفة بحرب الافيون سنة ١٨٤٢ وكانت نتيجتها شؤماً ووبالاً على الصين حيث رضخت صاغرة امام سلطان القوة وقبلت بمعاهدة (تنكين) ومؤداها حرية ادخال الافيون في الصين وهي احسن سلاح لاذلال هذا الشعب وتحكيم نير السيطرة على رقابه ·

فليعتبر المصريون بما يرونه في غيرهم من الامم الشرقية ويجعلون حالة هذه البلاد المنكودة الحظ نصب أعينهم فيبادرون الى ايقاف تيار هذه الآفات

التي كادت تنتشر في هذا القطر كانتشارها في تلك الديار القاصية والامصار النائية فان العاقل من اتعظ بحالة غيره وتدارك المصائب قبل وقوعها وبين ظهرانينا من مثل هذه الآفات المهلكة شيء كثير نأتي على ذكره في غير هذا المقام ان شاء الله تعالى وكل آتٍ قريب

## اعتذار وشكر

نعتذر الى القراء الكرام لاننا لم نوفِ ابواب المجلة حقها من المباحث والمواضيع العلمية المفيدة في هذا العدد وعذرنا في ذلك واضح لا يحتاج الى تبيان ولكننا نعدهم وعداً صادقاً بان اعداد المجلة الآتية تكون ان شاء الله أغزر مادة وأوسع مجالاً وعند الانتهاء من رواية ( غيرة المرأة ) التي نوالي نشرها الآن نتحفهم ان شاء الله برواية مهمة نشتغل الآن بتعريبها وهي اكثر فائدة وخطارة منها وان كانت تختلف في موضوعها عنها ورواية غيرة المرأة التي نحن بصددها لا تستغرق من اعداد المجلة غير ثلاثة أو أربعة اعداد على الاكثر .

وكذلك نشكر حضرة صديقنا الحميم الفاضل الياس افندي زخورا صاحب كتاب ( مرآة العصر ) لتفضله علينا باهداء بعض الصور والرسوم الاثرية الجميلة التي سنزين بها جيد المجلة من وقت الى آخر وباقي حضرات السادة الافاضل اصحاب الجرائد والمجلات الذين أعلنوا عن مجلتنا قبل ظهورها وقابلوها بمزيد الحفاوة والترحاب .



# النظم والانشاء

ننشر في هذا الباب مارق وراق من المنظومات الحكمية الخالية من عبارات التهتك والغزل والمجون والمقالات الانشائية البليغة التي يجمل ان تكون نموذجاً للكتاب والمحررين ونحن نفتتحه في هذا العدد بنشر قصيدة بديعة من نظم حضرة اللغوي المدقق والشاعر المجيد (وهبي بك) نظمها في سنة ١٣١٠ ﻫ لتهنئة الجناب العالي بأوّل أعياد الجلوس وقد طلب الينا حضرته ان ننشرها لتكون أثرًا تاريخيًا جميلاً لمناسبة حلول عيد الجلوس الخديوي في الاسبوع الماضي قال حفظه الله :

عوجا بذيّاك اللوا وسلا　　أألمّ بالحب امرؤٌ وسلا
وتمثلا رسم الديار وما　　قد كان من عهد حلا وخلا
وتناقلا عنها لنا خبرا　　واستوقفا صبري الذي رحلا
واستعطفا لي من احب وإن　　انكرت منه كل ما فعلا
فالامَ يحسن ان أُقيم على　　شرط الوفآء امالئٌ الغزلا
واضن بالشكوى وانهج في　　أمر الخلاص من الجوى سبلا
واصافح الاقدار ساحبة　　ذيل القضآء اجار أم عدلا
وأحل ما ساء العذول وما　　من مغرم الا وقد عذلا
ولقد حلبت الدهر اشطره　　وطعمت منه المر والعسلا
وبلوت ما لم يبله احدٌ　　إلا وصار حديثه مثلا
فاسأت بالايام معتقدي　　وطويت في تعليلها الجدلا
وبسطت في حوز العلوم يدي　　ولو أن جيدي لم يزل عطلا
ولبثت اعواماً ازاولها　　لا وانيا كلا ولا وكلا
ونقدت في تمحيصها عمرًا　　لا حول فيه ولا حولا
وشؤن ايامي وواعجبا　　قد انفقت في كيدي الحيلا

ولقد بسطت لوا الولاء الى  محيي رسوم الفضل مبتهلا
فامنت عادية الصروف وما  قد كنت الا خائفًا وجلا
عباس يا مولاي دم ابدًا  فينا مطاع الامر ممتثلا
واصدع رعاك الله مقتضبًا  بحسام جدك كل ما عضلا
وانشر حديث علاك معتمدًا  فيه على الاسناد متصلا
وافخر على الماضين قد حكموا  مصرًا وان كانوا هم الاولا
واسعد بما اوتيت من رتب  راقت علاها الملك والدولا
وتعاهد البلد الامين بما  ترقى العلوم به رقي علا
يا واحد الاحاد منزلة  واجل معطاء اذا بذلا
هذي ثغور القطر باسمة  بسعود جدك دائمًا جذلا
فأقم عماد الملك معتضدًا  بالله في تدبيره رجلا
ولقد تسامى بدر طالعه  في مثل هذا اليوم واكتملا
واضاء فيه لنا بلا كلف  بدر المعالي بعد ما افلا
دامت علاك ودمت في دعة  حتى تبلغ مصرك الاملا
واليوم قد انشا مؤرخه  بشريف عهد جلوسك احتفلا
٥٩٢ ٧٩ ١١٩ ٥٢٠

سنة ١٣١٠

وأنشأ حضرة الفاضل اسماعيل بك عاصم أبياتًا ثلاثة تضمنت تاريخًا جميلاً لعيد الجلوس الخديوي وقدمها للجنة الاحتفال الكبرى لتكتب على أحد أبوابها وقد كتبت وهي :

أعباس هذا اليوم في مصر غرة  وليلته غرا وأنت سعوده
فأهلاً بعيد جاء في الصوم سابقًا  على العيد في الاوطان قامت شهوده
بشائره في الملك باليمن أُرخت  جلوس خديو مصر قد عاد عيده

# متفرّقات

## جبل من البلور

طالما يقع نظر القارىء في قصص الف ليلة وليلة الخرافية على أخبار غريبة وأُمور عجيبة لا اثر لها في الحقيقة الا بمخيلة قائليها ومن ذلك قولهم انه توجد جبال بلورية زجاجية ومغارات ملآنة بالاحجار الكريمة في امكنة معلومة الى غير ذلك من الاختلاقات والاراجيف. ولكن الظاهر أن هذه الاوهام لها اساس ولم تكن مبنية على مجرد التخيل والزعم فقد أظهرت الاكتشافات الاخيرة انه يوجد في وادى دفيلوستون بالولايات المتحدة — الذي يسميه أهل هذا العصر مركز العجائب والغرائب — ما يشبه خرافات الف ليلة وليلة المعهودة. اذ هناك يرى الناظر جبلاً هائلاً يناطح عنان السماء كله من البلور الخالص النقى و يبلغ ارتفاعه من ١٥٠ الى ٢٠٠ قدم وفي شكله وهيئته الطبيعية ما يستلفت انظار السياح وعلماء الآثار ورجال العلم الذين يهرعون اليه أفواجاً لمشاهدته من وقت الى آخر. و يراه الناظر على بعد في لون اسود حتى اذا دنا منه تعددت الوانه امامه بين أصفر وازرق واخضر وكل هذه الالوان جميلة زاهية

## مناجم العسل

طالما سمع الناس عن وجود مناجم للذهب والفضة والحديد والفحم ولكن لم يكن يخطر على بالنا انه يوجد أيضاً مناجم للعسل حتى صدق الذي قال (لا جديد تحت الشمس)

اجل فقد روت مجلة البيتي ريفيو الفرنساوية انه وجد في جنوب كاليفورنيا مناجم للعسل وهي عبارة عن مغارات فسيحة منقوشة في الصخر وقد اتخذها النحل كخليات له يحضر فيها العسل وهي لا تقل عن الخليات الصناعيه في الانتظام والاتقان ولما اكتشفت هذه المناجم اخذ الناس يترددون عليها من وقت الى آخر فياخذون من العسل جانباً وافراً ويدخلون اليها وقد غطوا وجوههم وايديهم بالجلد حتى لا يؤثر فيهم لدغ النحل

وقد وجدت مناجم أُخرى للعسل من هذا القبيل في (فيسنوتوا)

## ﴿ زراعة الاسفنج ﴾

تمكن العلامة اوسكار المعلم بكلية (جراتز) في ستيريا من اختراع نوع جديد من الزراعة لم يكن معروفاً قبل الآن ذلك انه توصل بذكائه من انماء الاسفنج في الارض مثل باقي المزروعات والنباتات المختلفة . وكيفية ذلك انه اخذ بعض قطع منه فغرسها وتعهدها فأخذت تنمو بالتدريج حتى نجحت تجاربه واتت بالفائدة المقصودة وتأكد بالاختبار ان بعض الاراضي صالحة لزراعة الاسفنج ولذلك هبطت أسعاره في تلك الجهات وصار الاهالي هناك يشترون اكبر أَنواع الاسفنج وأَحسنها بثمن رخيص

## ﴿ طريقة لوقاية الزهور من الذبول ﴾

اذا اردت بقاء باقة من الزهور زاهية ناضرة مدة شهر على الاقل فعليك بالوصفة الآتية : رش الباقة أولا بقليل من الماء البارد ثم ضعها في وعاء به ماء صابون وعليك أن تخرج الباقة منه في كل صباح وتغمر ساقها (طرفها الاسفل) في ماء نقي مدة دقيقتين وبعدئذ ترش الزهور بقليل من الماء البارد . أَما ماء

الصابون فيتغير كل ثلاثة أيام · فاذا فعلت ذلك كل يوم بدون اهمال تمكث باقة الزهور ناضرة مثل ساعة اقتطافها

## عادة صينية

من عوائد أهل الصين في كوريا أن كل عائلة فجعت بموت أحد افرادها تجتمع كل عام في اجل مسمى لتأدية واجبات الحداد والترحم على الميت ومن المحتم على رب العائلة أن يقوم بهذا الواجب ويشترط عليه أن يكون متزوجاً

ومن عاداتهم أن كل يتيم يجبر على الزواج ولو كان حديث السن وفي هذه الحالة يتزوج غالباً بقرينة اكبر منه سناً حتى تدبر له لوازمه حتى اذا دخل في دور الرجولية يطلق امرأته (الموقتة) التي اتخذها كمربية ويتزوج بغيرها تلائمه في السن والمشرب

## ثعبان هائل

شوهد في نيويورك ثعبان هائل يبلغ طوله نحو ثلاثة امتار وعرضه ٣٠ سنتيمترًا وقد كان مختبئاً منذ مدة طويلة في حفرة باحدى التلال في تلك البلاد فلما اعياه الجوع خرج يفتش على فريسة يسد بها رمقه فصادف في طريقه جماعة من الطلبة الصغار عند خروجهم من المدرسة فظنوه بادي ذي بدء من انواع الحيوانات البحرية الغير مؤذية فدنوا منه وطفقوا يداعبونه فانتصب قائماً وهمَّ للفتك بهم ولولا وجود بعض المارة لكانت العاقبة وخيمة وقد فاجأه بعضهم بضربة فأس شديدة على رأسه فخر صريعاً لا حراك به ولعل هذا اكبر ثعبان رأته عين الانسان ·

# أشهر رجال العصر في مصر



صاحب الدولة والاقبال الوزير الخطير رياض باشا

( وهو أول وزير مصري حر تقلد رئاسة الوزارة )

« عند تشكيل الحكومة الدستورية في مصر »

## أجود الجياد

أجمع مربو الجياد على ان أجودها واكثرها صبراً في مكابدة الاتعاب واسرعها عدواً الجياد العربية وخصوصاً ما وجد منها في بلاد الاندلس٠ وقد اعتنت جمهورية الارجنتين بتربية هذه الجياد اعتناء كبيراً فبلغ عدد الموجود لديها من تلك الجياد نحو ثلاثة ملايين وقد يقطع الجواد منها نحو ٢٠٠ كيلومتر في مسافة ٢٤ ساعة اذا كان يقوده خيال ماهر وأدخلت الحكومة الفرنساوية عدداً كبيراً أيضاً من تلك الجياد في خدمة جيشها٠

## احدى المعجزات

من أغرب ما يروى عن مقدرة الانسان انه شوهدت فتاة في الولايات المتحدة مصابة بالخرص والعما والصمم وقد تمكنت مع ذلك من تعلم القراءة وفهم الكتابة وكان ذلك بطريق اللمس حيث كانت الفتاة تضع يدها على عنق المعلمة عند النطق بالالفاظ والجُمل فتقلدها وتنسج على منوالها ثم وضعت لها الكتب المخصوصة ذات الخطوط البارزة فتمكنت من فهم ما فيها فان كان الذين يريدون تفضيل المرأة على الرجل في النباهة والذكاء يبحثون عن برهان جديد لتأييد فكرهم فليس أقوى من هذا البرهان على ما نظن

## منديل الجيب

أول من اخترع منديل الجيب فتاة جميلة في ڤينسيا وكان ذلك منذ ٣٥٠ سنة وأول انتشار المناديل ومعرفة استعمالها كان بالبلاد الايطالية فالفرنساوية ولا غرو في ذلك فان هاتين المملكتين محط رحال الكياسة وسلامة الذوق ولهما القدح المعلى واليد الطولى في كل الازياء اللطيفة

وكانت مناديل الجيوب في أول انتشارها تصنع من أثمن المنسوجات وأجملها وتزين بالنقوش والرسوم البديعة وكان لا يحملها الا الامراء والعظماء والكبراء وأول دخولها الى البلاد الالمانية كان في سنة ١٥٨٠

## ازالة البقع

لازالة البقع من الملابس طرق كثيرة طالما أشارت اليها صحف العلم والصناعة ولكن أسهلها وأقربها ان تؤخذ أربعة أجزاء من الكحول ويضاف عليها مثلها من الملح الخشن وتدلك به النقطة الملوثة من الملابس وهذا المركب يصلح خصوصاً لازالة البقع الناتجة من الشحم او الدسم . وأما البقع الناشئة عن الحشائش ونحوها فيكتفي فيها بدلك الملابس بقليل من الكحول (الاسبرتو)

## فائدة جديدة للفوتوغراف

شاع استعمال الآلة الفوتوغرافية التي تنقل الاصوات وتعيدها في كل البلاد المتمدنة وكان لبلادنا المصرية منها أوفر نصيب حتى أصبحت أحسن ملهى تقضي العائلات ساعات الفراغ في اعادة نغماتها وأصواتها فقامت لديهم مقام الآلات الموسيقية والمراسح التمثيلية واجواق المغنيين والمطربين

على ان الآلة الفونوغرافية لم تكن قاصرة على تأدية هذه الخدمة فقط بل ان مخترعيها قد فكروا في جعلها صالحة للقيام بواجب آخر وهو التقاط حركات القلب وصوت الرئتين وكل اعضاء الجسم الداخلية ذات الحركة المسموعة حتى يسهل على الطبيب تشخيص المرض من مجرد سماعها .

ويشتغل فريق آخر من الباحثين باستخدامها أيضاً في حفظ مقالات

الجرائد والتقاطها ثم اعادتها على مسامع صفافي الحروف فلا يحتاج المؤلفون والمحررون بعدئذٍ الى كتابة مقالاتهم واضاعة الوقت في تبيضها فلله در هؤلاء القوم فانهم لم يتركوا شاردة او واردة الاَّ أَحصوها حتى أصبح يجمل ان يقال ليس في الامكان أَبدع مما كان ·

## الهواء الذي نستنشقه

كلما اكثر الباحثون من التنقيب والاستقراء في العلوم الطبيعية والكيماوية عثروا على اكتشاف جديد لم يكن في الحسبان ولم يخطر على بال انسان ولكن بعض هذه الاكتشافات قد تزعج لسوء الحظ الذين يسمعون عنها ويودون لو انها كانت مطروحة في زوايا النسيان والاغفال · ومن هذا القبيل ما أَنذرنا به أَحد علماء الطبيعة في أَواخر القرن المنصرم من ان الهواء الذي نستنشقه يحتوي كل ليتر منه على نحو ١٥ ميكروب فتاك ومن المعلوم ان الانسان يستنشق في كل ٣٤ ساعة نحو عشرة أَمتار مكعبة من الهواء فيكون اذن مجموع ما يدخل في صدره من تلك الميكروبات نحو ١٥٠٠٠٠ كل يوم وقد يزيد عدد هذه الميكروبات عن ذلك ( على زعمهم ) في أَوقات البرد الشديد وكذلك الماء الذي نشرب به لا يخلوا أَيضاً من هذه الاعداء الخفية ( نسأل الله اللطف بعباده )

## الى مشتركي المجلة

ان مؤلفات منشىء هذه المجلة التي أَعلنا عنها على غلافها تباع لمشتركيها بناقص المائة ثلاثين عن غيرهم بشرط ان يكونوا قد سددوا قيمة الاشتراك سلفاً وبناقص المائة عشرين لمن يأْخذ اكثر من ثلاثين نسخة من كل مؤلف من أَصحاب المكاتب وغيرهم